ثيابه الذي مات فيها ووضعه على سريره وتغسيله وتكفينه
وحمله والمشي معه والصلاة عليه وحضور دفنه وحفر
القبر ووضعه فيه وسده عليه واهالة التراب فهذه
خمسة عشر فمن اتى بالصلاة فله قيراط من خمسة عشر قيراطا
والخمسة عشر بين جملة الاجر ومن حضر الدفن فله قيراط
اخر وهذه القراريط بعضها افضل من حضور دفنه لان
الصلاة عليه فرض وحضور الدفن سنة وهذا قال صلى
الله عليه وسلم اصغرهما فيحتمل ان يراد به قيراط شهود الدفن
لما تقدم ولموافقته القواعد ان ثواب الواجب يزيد على ثواب
المندوب بسبعين درجة وانما ابهمه صلى الله عليه وسلم
لتحرض الانسان على الاتيان بالقيراطين لانه بين ما يترتب عليه
اصغر القيراطين لربما يتكاسل عنه الناس ورغبوا في فعل
ما يترتب عليه القيراط الاكبر مرتبا على شهود الدفن ولا يبعد
ان يريد ثواب المندوب على ثواب الواجب كما ان الاسرا من الدين
افضل من الانظار مع انه مستحب والانظار واجب والابتدا
بالسلام افضل من الرد ولو صلى انسان على جنايز دفعة حصل
له بكل ميت قيراط لانه شفع ودعا لهم ولان الفعل الواحد اذا
عم نفعه تعدد الاجر بعدد افراد ما عمه النفع قال
الله تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما

قتل

قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا
قال الزجاج في تفسيره انما كان كذلك لان من احيى نفسا
او احسن اليها او علمها علما فقد احسن الى جنس بني ادم وكانه
ادخل السرور على كل احد منهم باحسانه الى اخيه فاعطى بكل
نسمة حسنة ومن قتل نفسا فكانما اسا الى ساير الجنس والى
كل فرد من افراده فاعطى بكل نسمة سيئة فكما يكون الانسان
على المسرة كذلك تكون العقوبة على الاساءة وايضا فقوله
صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة نكرة في سياق الشرط فتعم
كل جنازة فوجب ان يتضاعف له القيراط بعدد الاموات
وايضا قال صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب صيد
نقص من اجره قيراط وفي رواية قيراطان كل يوم ولو اقتنى كلبا
نقص من اجره بكل كلب قيراط كذا نقله الجاحظ في كتاب الحيوان
فقال ذهب جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى دار انصاري ليعودوه من مرض فهرت في وجوههم كلاب
من دار الانصار فقالت الصحابة ما يدع هولا من اجر فلان
شيا كل كلب ينقص من اجره كل يوم قيراطا او قيراطان واذا
كان الوزر يتضاعف القيراط بالكلاب فقيراط الصلاة اولى
لان باب الكرم واسع سوال دارت فيه الرووس واستعبدت
النفوس في قصة بريرة رضي الله عنها انها لما اعتقت خيرت

Copyright © King Saud University